

بيان صحفي

اعتداءات يومية من المستوطنين، وترحيل قسري في العوجا وغيرها يفضح سؤا النظام الدولي

تشهد منطقة تجمع شلال العوجا البدوي عملية تهجير قسري واسعة خلال شهر كانون الثاني/يناير 2026 نتيجة تصاعد اعتداءات المستوطنين، حيث أُجبرت ما بين 20 إلى 33 عائلة على الرحيل القسري من مساكنها حتى تاريخ 11 كانون الثاني/يناير 2026. ويستمر تصاعد هجمات المستوطنين اليومية التي شملت تفريغ خزانات المياه وقطع خطوط المياه الواصلة إلى البيوت، ومنع الأهالي من تعبئة المياه من الشلالات، فضلا عن سرقة المواشي، وتقطيع أسلاك الكهرباء، ومضايقات مستمرة للسكان تحت حماية قوات الاحتلال. حيث يزداد وجود المستوطنين ومضايقاتهم، بينما يقف أهل العوجا عزلاً أمام هذه الهجمات الممنهجة، وسط غياب تام للجهات المسؤولة في السلطة سواء وزارة الإعلام أو الصحة أو قوى الأمن.

لذلك بدأت العائلات في تفكيك مساكنها وخيامها والنزوح نحو مناطق أخرى مثل الجفتك أو القرى المجاورة لأريحا، ما يهدد بفقدان ثروة حيوانية كبيرة في المنطقة.

هذه المعاناة التي يعيشها أهل العوجا، ثقيلة خاصة في هذه الأيام حيث الرياح الشديدة والأمطار والعواصف، بينما ينشغل العالم بعدد المقاعد التي ستحصل عليها الكوتا النسائية في برلمان هنا أو هناك في الدول العربية، وبينما تنفق الملايين على مؤسساتٍ يشغلها "جهل" نساء غزوة بمفاهيم النوع الجنسي. تُقابل نساء العوجا ونساء مخيمات طولكرم وجنين وغيرهن ممن أُجبرهن الاحتلال على ترك بيوتهن وأماكن سكنهن وسط تهمةٍ وتعتيم إعلامي.

لكننا نعلم يقيناً أن هذا الاحتلال تغذيه الدول الكبرى بأسباب الحياة، وتغض الطرف عن جرائمه وانتهاكاته المستمرة، وهي التي تنتشّق وتنظّر علينا بخطط للاستدامة إنّما يؤسس عبر النظام الدولي لكوكب قائم على الظلم والانتهاكات، يأكل فيه القوي الضعيف، والبقاء فيه ليس للأفضل خلقاً ولا حضارةً بل لمن يملك المال وأسباب القوة المادية.

هذا الحال دوامه من المحال، والانتهاكات التي تحصل في العوجا وغيرها من الأماكن أين يعيش الظلم ويستمر بفعل تأمر قوى الشر لإذلال أهل الحق الذين لا يملكون سلاحاً سوى ثبات تقهره الضغوطات.. لن يطول. فإن الله يملي للظالم حتى يأخذه فلا يفلته.

ولكن هذه الابتلاءات التي تواجهها مسلمات فلسطين بصبر هي امتحان عصيب للقادرين على رفع الظلم والمتخاذلين الذين يخيفهم جبايرة الأرض ولا ترعيبهم غضبة ملك الملوك.

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

